الأوضاع السياسية والتجارة في الساحل الغربي للخليج العربي في القرنين الرابع والخامس الهجريين

أسامة عبد الرحمن السيد محمد حمزة [1]

يتمتع الخليج العربي[2] بأهمية تجارية كبيرة ويرجع ذلك لموقعه الجغرافي الذي أسهم بدور فعال في التجارة العالمية عبر العصور فإذا نظرنا إلى موقعه الجغرافي فنجد أنه يقع في قلب العالم القديم ويسيطر على الطرق البحرية التي تربط بين الشرق والغرب. ويعد الخليج العربي أحد المنافذ البحرية للمحيط الهندي، مما جعله حلقة وصل بين الهند والدول التجارية المستوردة لمنتجاتها في الغرب وقد أدى التجار العرب دور الوسطاء في نقل هذه التجارة؛ كما كان عرب الخليج يمتازون بالملاحة البحرية ويعملون في الصناعة التقليدية البدائية والزراعة البسيطة التي كانت تغطي الحاجات المعيشية في تلك الفترة.

1- باحث دكتوراة – كلية الدراسات الآسيوية العليا – جامعة الزقازيق

[2] يقع الخليج العربي جغرافياً بين شبه الجزيرة العربية غرباً ، وإيران شرقاً ، ومضيق هرمز وخليج عُمان جنوباً ، والعراق شمالاً يمتد الخليج العربي، وهو عبارة عن حوض ضحل نسبياً ، يمتد مسافة تقرب من 1300كم من شط العرب في الشمال حتى رأس مسندم في الجنوب ويتراوح اتساعه بين 47 كم عند مضيق هرمز و280كم في أوسع نقطة فيه ويبلغ أعمق منطقة فيه قرابة 100متر قرب جزيرة هرمز .ويمتد باتجاه شمالي غربي، وينتهي عند السهول الفيضية لجنوب العراق، حيث تصب فيه ثلاثة أنهر هي الفرات ودجلة وكارون التي كانت تفرغ مياهها منفردة في العصور القديمة، بينما تشترك الآن في مصب واحد هو شط العرب الذي ينتهي بالخليج العربي، وتنتشر على جانبي الخليج مجموعة من الجزر تقترب معظمها من الساحل، ولمزيد من المعلومات انظر:

رضا جواد الهاشمي: النشاط التجاري القديم في الخليج العربي وآثاره الحضارية، مجلة المؤرخ العربي، عدد 12، بغداد، 1980م، ص67.

وقد أسهم الموقع الجغرافي المتميز للخليج العربي في منحه بعدا استراتيجياً مهماً، حيث جعله بمثابة همزة وصل مباشرة بين الشرق الأقصى من جهة والشرق العربي وأوربا من جهة أخرى، كذلك جعل منه ممر آمن لنقل التجارة البحرية بين هاتين المنطقتين. وقد ساعد معرفة العرب لنظام هبوب الرياح الموسمية في الخليج العربي والمحيط الهندي والبحر الأحمر على إتقان ركوب البحر، ومن ثم قاموا بتنظيم رحلاتهم البحرية إلى الشرق الأقصى والهند وشرق إفريقيا. وقد ساعدت الأهمية الجغرافية والاستراتيجية للخليج العربي سكانه إلى ركوب البحر وممارسة الملاحة فيه على نطاق واسع.

الاهتمام الإسلامي بالخليج العربي

بعد أن كانت منطقة الخليج وأطراف الجزيرة العربية خاضعة للنفوذ الأجنبي الاستعماري الاساساني والبيزنطي، الجدير بالذكر أنه مع انبثاق قوة الإسلام الصاعدة من قلب الجزيرة العربية انجذبت أفئدة العرب للانضواء تحت لواء الرسول، صلى الله عليه وسلم، ليسيروا في ركب، خير أمة أخرجت للناس، وليشاركوا في بناء الدولة والحضارة الإسلامية التي امتدت من حدود الصين إلى سواحل الأطلسي.

ومع حلول العام الثامن الهجري أصبحت القيادة الإسلامية في المدينة قادرة على أن توجه الدعوة إلى قلب الجزيرة العربية وأطرافها، بما في ذلك، عمان والبحرين، وبينهما جغرافيا مناطق الإمارات، وأن يوجه الرسول، صلى الله عليه وسلم، إلى ملوك ورؤساء العالم خارج الجزيرة العربية لتحقيق وحدة بلاد العرب ثم الانطلاق لتحقيق عالمية الدعوة الإسلامية، وهنا ثمة صورة بديعة تستوقفنا في دفاتر رواة العرب بالاتفاق عن مجلس رسول الله، صلى الله عليه وسلم. ومما لا شك فيه أن اهتمامات الرسول صلى

الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده بمنطقة الخليج العربي تعكس معرفة المسلمين باستراتيجية الخليج العربي وأهميته الجغرافية، وما إن استقر الإسلام في مناطق الخليج العربي حتى بدأ العرب المسلمين يمارسون نشاطاً بحرياً في الخليج العربي.

ومع اتساع الدولة الإسلامية بشكل كبير في **العصر الأموي**، وما تلا ذلك من ضرورة الاهتمام بالنشاط الملاحي والتجاري، فقد والت الدولة الأموية اهتماماً كبيراً بمنطقة الخليج العربي. فقد خرجت سفن عربية من عمان والبحرين وتقدمت نحو مصب نهر مران، وخضع ملك كابل للأمويين وأدى الجزية لهم سنة 44هـ/ 664م. كما تمكن المسلمون من فتح السند في خلافة الوليد بن عبد الملك، وقد شهد القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي ازدهار عدة مراكز بحرية في مناطق الخليج العربي مثل البحرين ودارين وعمان وصحار والأبلة وغيرها.

الخليج العربي في العصر العباسي

شهد الخليج العربي والسواحل المحيطة به بعد انتقال مركز الخلافة في العصر العباسي من الشام إلى العراق نقلة نوعية مهمة هي الأهم في تاريخه في الجانب الحضاري وبخاصة النشاط الاقتصادي وما تعلق به من انتعاش الحركة التجارية. والواقع أن هذا الانتقال لم يكن بمحض الصدفة، وذلك لأنه كل البوادر كانت تشير إلى انتقال الأهمية التجارية من حوض البحر المتوسط إلى منطقة الخليج العربي والطرق البحرية والبرية الواصلة إليه والمتفرعة عنه كما شهد هذا العصر أيضا ازدهارًا في مجالات أخرى، كان منها على سبيل المثال ازدهار الزراعة في بلاد السواد والأقاليم الشرقية في الوقت الذي اضمحلت فيه الأقاليم الغربية زراعيا، أن هذه الظاهرة كانت دافعا للعباسيين إلى الاهتمام بالخليج العربي لتأمين طرق التجارة الدولية وضمان

سيطرة الدولة القوية ببسط نفوذها على مناطق الخليج. ومما لا شك فيه أنه كان لمجيء العباسيين إلى الحكم أثرًا كبيرا في ازدهار التجارة البحرية في الخليج، وكذلك في ازدهار الموانى الخليجية، فكثر الطلب على السلع والبضائع كما زاد التبادل التجاري بين هذه السلع القادمة من المشرق أو من إفريقيا أو الغرب. وكان مرور خطوط التجارة والملاحة الدولية المهمة عبر الخليج العربي يلزم الخلافة العباسية إقرار الأمن والنظام والاستقرار في منطقة الخليج العربي، فقد شهد العصر العباسي الأول السيطرة التامة والمحكمة على سواحل الخليج ومياهه، ولم تكتف بذلك بل شجع خلفاء بني العباس ولاتهم في منطقة الخليج التجارية على التجارة لدرجة أصبح فيها النشاط التجاري البحري من أهم مظاهر الحياة الاقتصادية في العصر العباسي، وقد غدا المسلمون يبحرون في موانى العراق أو البحرين أو عمان أو هرمز وسواحل الشرق الأقصى وغيرها من المناطق الأخرى.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك العديد من العوامل التي ساعدت على حركة التجارة الملاحة البحرية في منطقة الخليج العربي، منها على سبيل المثال:

بناء مدينة بغداد سنة 148هـ/ 756م، ساعد بناء مدينة بغداد من قبل الخليفة أبو جعفر المنصورواتخاذها حاضرة للخلافة العربية الإسلامية أن ارتبطت العاصمة مائياً بواسطة نهري دجلة والفرات بمراكز الملاحة البحرية في الخليج العربي كالأبلة وصحار ودارين.

ساعد نجاح العرب في فتح السند واستقرارهم فيه خلال القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي إلى انتعاش حركة التجارة العربية البحرية مع الشرق وبخاصة مع الهند،وكان الخليج العربي محطة انطلاق السفن العربية الإسلامية إلى الهند وعبر المحيط الهندي.

الازدهار الاقتصادي الذي شهدته الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، خاصة العراق حيث ساعد على تقدم وازدهار الصناعة المحلية ووفرة الحاصلات الزراعية، وقد تطلب الأمر تصدير هذه السلع، فنشطت التجارة– خاصة البحرية– عبر الخليج العربي لسهولة نقل السلع والبضائع مائياً من المزارع والمصانع عبر نهري دجلة والفرات، ولا سيما القريبة منها إلى موانى الخليج العربي ومنه إلى بلدان العالم.

كان لظهور بعض الوسائل المستحدثة في علم الجغرافيا والفلك وعمل الأسطرلابات واختراع جهاز البوصلة وتحسين عملها وترجمة الكتب دورها في انتشار الفنارات البحرية والنواضر كالمرقب بين الأبلة وعابدان، وقد ساعد ذلك كله على ازدهار النشاط البحري.

جهود العباسيين في تأمين الملاحة البحرية من الأخطار وحماية الموانى من الغزو والقرصنة.

وإذا أخذنا نموذج يعبر عن تلك الظاهرة التجارية الكبيرة وما لها من انعكاس على النواحي الأخرى، كان هناك سيراف التي كانت في بدايتها تقع على شاطئ حارّ مجدب، شأنها شأن عدن، وكانت تعيش على ما يرد إليها من مؤن عبر البحر، وكان الفضل في وجودها لتجارتها البحرية. وقد بلغت هذه التجارة من الازدهار مبلغاً جعل من سيراف منافساً للبصرة في الغنى والثروة. ويصف الجغرافيّون دُور التّرف التي كان يقيم فيها تجّارها وأصحاب سفنها، وكانت مبنيَّة من طوابق من خشب الصاج المستورَد من الهند وغيره من الأخشاب المجلوبة من شرق أفريقيا ويحدّثنا صاحب "أخبار الصين والهند" أنّ الشحنات كانت تُجلَب عموماً في سفنٍ صغيرة من البصرة وغيرها من موانى الخليج العربي إلى سيراف، حيث تُشحَن في سُفن كبيرة تمهيداً لنقْلها إلى الصين.

وتكوّنت الصادرات إلى الهند والشرق الأقصى من منسوجات غالية مصنوعة من التيل أو القطن أو الصوف، كالسجاجيد الصغيرة، فضلاً عن المصنوعات المعدنية وخام الحديد وسبائك الذهب أو الفضّة.

الجدير بالذكر أن الدولة العباسية مرت بظروف سياسية عديدة أثرت على قوة الدولة وتحكمها في أمورها الداخلية، وبخاصة في عصرها الثاني الذي تميز بضعف الخلفاء وتبدل السيطرة عليهم من قبل الترك والفرس وحتى سقوطهم كفريسة سهلة في يد المغول 656 هـ/ 1258م. وعلي اعتبار أن منطقة الخليج العربي تمثل وحدة جغرافية طبيعية وبشرية ولغوية واحدة، فإن انبثاق أي حركة أو مذهب في منطقة خليجية كان لا بد من أن يجد له صدى سلبياً أو إيجابي في منطقة خليجية أخرى. ومن ثم فإن الحركات الفكرية والدينية التي ظهرت في العراق سواء علوية أو إباضية أو زنجية أو قرمطية فقد انتقلت إلى منطقة الخليج.

لقد شكل احتلال البصرة والموانى الأخرى من قبل الزط ضربة قوية لحركة انتقال السلع والبضائع نظرا لما تشكله هذه المناطق من أهمية كبرى لتلك التجارة، إذ أدى ذلك إلى قطع التجارة مع تلك المناطق طيلة أربعة عشر عاما، بعد أن أحدثت حركة الزنج دماراً كبيراً لمدينة البصرة وقتلهم للكثير من أصحاب رؤوس الأموال. كما تعد حركة القرامطة التي تركت آثارها على التجارة العربية للدولة العربية الإسلامية، حيث أدى نشاطهم إلى توقف الكثير من الأنشطة التجارية في الكثير من الموانى الخليجية وقطعوا سبل الاتصال الخاصة بها بالموانى الخارجية. وزاد من تدهور الوضع في منطقة الخليج تلك الفترة نشاط القراصنة، حيث تعد القرصنة أخطر ما له حركة التجارة في الخليج العربي، حيث قام القراصنة بالهجوم على السفن المحملة بالسلع المارة في تلك المياه. وحيال

ذلك قامت بالدولة العباسية من جانبها باتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل القضاء على تلك الأخطار حتى تعيد النشاط التجاري لمنطقة الخليج العربي مرة أخرى.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في معرفة مدى تأثير المتغيرات السياسية على الخليج العربي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، حيث شكلت الظواهر السياسية المتمثلة في عدد من حركات التمرد وما تفرع منها كيانات متمردة أخرى تأثير بالغ الخطورة على الأوضاع السياسية والاقتصادية بالساحل الغربي للخليج العربي، وتبرز مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

لقد أثارت مشكلة الدراسة العديد من التساؤلات:-

ما هي الأوضاع السياسية بمنطقة الخليج العربي في القرنين الرابع والخامس الهجريين

ما هي الدوافع التي أسفرت على المتغيرات السياسية بالمنطقة

ما هو أثر تلك التقلبات السياسية على الأوضاع الاقتصادية بتلك المنطقة

ما هو موقف الدولة العباسية من تلك المتغيرات السياسية

ما هو مستقبل الحركة الاقتصادية في ضوء تلك المتغيرات

أهمية الدراسة

تتميز هذه الدراسة في كونها دراسة تتعلق بربط الأحداث السياسية في جزء هام من الدولة العباسية بالأحوال الاقتصادية، ومدى تأثير على حركة التجارة في منطقة الخليج كأحد الروافد الاقتصادية للدولة العباسية، وتأثيرها محليا على منطقة الخليج كجزء من الدولة العباسية ودولياً على منطقة الشرق الأقصى، والساحل الشرقي للقارة الأفريقية.

كما أنها تهدف إلى إبراز الدور العباسي في العمل على حماية أمن الخليج وحركة التجارة به ما تعانيه الدولة العباسية نفسها من مشاكل واضطرابات داخلية، باعتبار أن الخليج العربي يمثل عمق استراتيجي هاما للدولة العباسة

أهداف الدراسة:

سعى الباحث من خلال تلك الدراسة إلى توضيح وإبراز الدور الحضاري والتاريخي الذي أسهمت به منطقة الخليج العربي خلال العصر العباسي الثاني، خاصة ما هو مرتبط بازدهار التجارة بين موانى الخليج العربي والشرق الأقصى وغيره من المناطق. وعليه فإن تلك الدراسة المقدمة تهدف إلى إبراز الدور الحضاري والاقتصادي والبشرى للساحل الغربي للخليج العربي وموانيها خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، وذلك وفقا للأهداف التفصيلية الآتية:

- بيان التحولات السياسية التي تشهدها منطقة الخليج العربي في العصر الإسلامي
- الأهمية الاقتصادية لمنطقة الخليج العربي
- إبراز مدى ارتباط النشاط الاقتصادي بالأوضاع السياسية واستقرارها

فرضيات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من الفرضية التالية:

ظهور حركات التمرد وبخاصة تلك التي لها ظهير معاد للدولة العباسية، وتأثيره على الأوضاع السياسية وما يتبع ذلك من تأثير على النشاط الاقتصادي وبخاصة التجاري في منطقة الخليج العربي في القرنين الرابع والخامس الهجريين

حدود الدراسة

حدود زمنية: القرنان الرابع والخامس الهجريان

حدود مكانية: الساحل الغربي للخليج العربي

منهجية الدراسة

سعى الباحث من خلال الدراسة المقدمة إلى استخدام محددات وأدوات تطبيق المنهج التاريخي من أجل دراسة الحالة الحضارية والتاريخية، والتقييم الاقتصادي لدور موانئ المنطقة مستخدم معايير وأدوات المنهج التاريخي، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتقييم ورصد كافة البيانات والمعلومات المستقاة من مختلف مصادر المعلومات، وما تبعه من استقصاء للمعلومات. وكذلك المادة التاريخية من كافة مصادرها الأولية وإخضاعها للتحليل العلمي المرتكز على النقد والتحليل التاريخي للوصول إلى الإجابات المرتبطة بالتساؤل.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: محمود أحمد قمر، دور البحرين في الملاحة والتجارة الإسلامية، من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية، 1997م، يتكون الكتاب من خمسة فصول، وقد استهل المؤلف حديثه حول صعوبة تناول الدراسة رغم الأهمية التي تمتعت بها منطقة الخليج العربي مرورا بالعصور الإسلامية وحتى بداية العصر الحديث.

والدراسة بصفة عامة في مجملها تتعلق بمنطقة البحرين، وما اشتملت عليه من أهمية اقتصادية، وكذلك ما حدث بها من تطور سياسي وإداري، وعلاقتها بالدولة العباسية ومنطقة الشرق الأقصى، ومن الجوانب الأكثر أهمية لتلك الدراسة هو التعرض لبعض

الحركات الأساسية التي كانت سبباً في تدهور النشاط التجاري بعض الوقت في منطقة الخليج وبالتحديد الأكثر في منطقة البحرين.

الدراسة الثانية: فاروق عمر فوزي، الوسيط في تاريخ الخليج العربي في العصر الإسلامي الوسيط، 2000م، تنقسم الدراسة إلى خمسة فصول، اهتم خلالها بدخول كل من البحرين وعمان للإسلام وكانت البداية بالبحرين، حيث تحدث عن الأوضاع والتقلبات السياسية بها منذ العصر الأموي، ثم تحدث عن حركة القرامطة، وقيام الإمارة العيونية في البحرين، وكذلك الإمارة العصفورية في البحرين والمنامة وما حولها. ثم انتقل للحديث عن الإمارة الفروانية والإمارة الجبرية. والفصل الثاني انتقل للحديث عن الدعوة الإسلامية في عمان، ثم الحديث عن تقلل الفكر الإباضي في عمان بداية من نشاط الدعوة، وحتى الدعوة الإمامية الأولى والثانية والثالثة، ثم انتقل للحديث عن العراق بداية من الفتح الإسلامي، مرورا بالدولة الأموية، ثم الحديث عن العراق كمركز للدولة العباسية وما حل بها من اضطرابات. وفي الفصل الرابع تحدث المؤلف عن منطقة الأحواز بنفس التسلسل الزمني والأحداث السياسية. وفي الفصل الخامس تحدث عن دور الخليج العربي في نشر الإسلام والثقافة العربية في المشرق الإسلامي والساحل الشرقي لأفريقيا.

الدراسة الثالثة: صفاء حسن أحمد عوض الله، دور التجارة في إثراء الحركة الحركة الاقتصادية في العصر العباسي الثاني، 2012م، وهي أطروحة لنيل درجة الدكتورة من أربعة فصول، الفصل الأول الطرق والعلاقات التجارية وفيه يتحدث عن طرق التجارة البرية والبحرية، والنشاط التجاري العباسي مع العالم الخارجي. الفصل الثاني بعنوان المراكز والموانى والمكوس التجارية، والتي كانت تنتشر على سواحل الخليج العربي

والبحر الأحمر والبحر المتوسط، الفصل الثالث بعنوان: الأسواق ومعاملاتها المالية والتجارية، حيث تتحدث عن كل سوق وما به من نشاط سلعي، ثم الحديث عن المعاملات المالية والتجارية في تلك الأسواق. الفصل الرابع: أثر التجارة على الجوانب الحضارية للمجتمع، وتتحدث فيه الباحثة حول أثر التجارة في نشر الإسلام، وأثر التجارة في الجانب الاجتماعي، ثم أثر التجارة على أدب الرحلات والجغرافيا، وأخيرا أثر التجارة على الجانب الثقافي، وباستعراض أقسام الرسالة فالباحثة لم تعط الاهتمام بتأثير الأوضاع السياسية على حركة السلع والتجارة.

الدراسة الرابعة: عبد الباسط مصطفى مجيد الرفاعي، العوامل المؤثرة سلبا على حركة السلع والبضائع خلال العصر العباسي، 2015م، وفي تلك الدراسة تناول الباحث العوامل الطبيعة والبشرية التي تؤثر على النشاط التجاري في العصر العباسي وقد نالت منطقة الخليج جزءا يسيرا من تلك الدراسة، حيث أشار في عجالة للظروف السياسية التي شهدتها منطقة الخليج والتي ساعدت القراصنة على ممارسة نشاطهم الذي يهدد التجارة والتجار، كما تحدث أيضا بشكل سريع عن بعض الأدوار والتدابير التي اتخذتها الدولة العباسية للقضاء على تلك العوامل المؤثرة سلباً في حركة التجارة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

ركزت معظم الدراسات السابقة على الحديث حول المراكز التجارية وأساليب التعامل بها، وأثرها على الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في أنحاء الدولة العباسية والموانئ الواقعة على سواحل البحر الأحمر، والبحر المتوسط وجزء من الخليج العربي، ويحاول الباحث في دراسته تناولا عاما حول تحديد العوامل السياسية بتفصيلاتها وتأثيرها بشكل

عام على الساحل الغربي للخليج العربي خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، لتكون دراسة متكاملة بعون الله.

تقسيم الدراسة

قمت بتقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

التمهيد: المدخل الجغرافي والتاريخي للجانب الغربي للخليج العربي

- ماهية الخليج العربي
- أهمية الموقع الجغرافي للخليج العربي
- الاحوال السياسية للخليج العربي من صدر الإسلام حتى قبيل القرن الرابع الهجري

(فترة ما قبل الدراسة)

الفصل الأول: النشاط التجاري في الساحل الغربي الخليج العربي

- المبحث الأول: عوامل ازدهار التجارة في الخليج العربي
- المبحث الثاني: البعد الاقتصادي لتجارة الساحل الغربي الخليج العربي
- المبحث الثالث: الموانى والمحطات التجارية على الساحل الغربي للخليج العربي

الفصل الثاني: الأوضاع السياسية في منطقة الخليج العربى في القرنين الرابع والخامس الهجريين

- المبحث الأول: قيام دويلة القرامطة و تأثيرها على التجارة في الساحل الغربي الخليج العربي
- المبحث الثاني: الاباضية

- المبحث الثالث: الميد – الأساورة– السيابجة

الفصل الثالث: اثر الاوضاع السياسية على النشاط التجاري في الساحل الغربي في القرنين الرابع والخامس الهجريين

- أثر الأوضاع السياسية على التجارة مع الشرق الأقصى
- أثر الأوضاع السياسية على التجارة مع أفريقيا
- أثر الأوضاع السياسية على الأوضاع الاجتماعية في منطقة غرب الخليج

** الخاتمة

** قائمة المصادر والمراجع

***أولا: المصادر**

- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1416هـ.
- الاصطخري: المسالك والممالك، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال، مطابع دار القلم، بيروت، 1961م.
- الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، 1970م.
- البلاذري: فتوح البلدان، مصر، مطبعة السعادة، 1959م
- التنوخي: مشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت الطبعة الثانية، 1995م.
- الجاحظ: التبصير بالتجارة، تحقيق السيد حسني عبد الوهاب، المطبعة الرحمانية، مصر، 1935م.
- ابن الجوزية: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ/ 1992م
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون): تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن الأستاذ خليل شحاتة، مراجعة الدكتور سهيل ذكار، دار الفكر للطباعة والنشر، 1421هـ/ 2000م.

- الخوارزمي (أبى عبد الله محمد بن أحمد): مفاتيح العلوم، تحقيق محمد كمال الدين الأدهمي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1930م.
- الدينوري (أبى حنيفة أحمد بن داود): الأخبار الطوال، مطبعة السعادة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1330هـ.
- ابن رسته: الإغلاق النفيسة، لدى غويه، ليدن، 1892م.
- أبو زيد السيرافي: أخبار الصين والهند، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 200م.
- السيوطي: تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، الطبعة الأولى 1424هـ/ 2003م.
- الشيباني: أثار الأول وترتيب الدول، تحقيق أبي الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.
- الصفدي: الوافي بالوفيات، حقق وعلق عليه أبو عبد الله جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م.
- تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار من قبل البنداري الأصفهاني، بيروت، 1980.
- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1964م
- الراوندي: راحة الصدور وآية السرور، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي وآخرين، القاهرة، 2005م.
- ناصر خسرو: سفر تامة ، ترجمة الدكتور يحيى الخشاب، القاهرة، 1945م
- ياقوت الحموي: معجم البلدان، بيروت، دار صادر – دار بيروت، 1957م

**قائمة المراجع

*أولاً. الكتب:

- أحمد أمين: ظهر الإسلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2013م
- إبراهيم حركات: السياسة والمجتمع في العصر الأموي، منشورات دار الآفاق الجديدة، المغرب، الطبعة الأولى، 1410هـ/ 1990م
- بدر الدين الصيني: العلاقات بين الصين والعرب، مصر، 1941م.
- عماد محمد دياب الحفيظ، الخليج العربي: تاريخه، حاضره، مستقبله، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، 2014م.
- إبراهيم خوري، وأحمد جلال التدمري: سلطنة هرمز العربية، مركز الدراسات والوثائق، رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية، 2010م، ج1 وج2.
- جمعة بن علي الغضوري ، البحرية العمانية عبر الزمان مجد تليد من تاريخ عمان، المؤلف، مسقط، الطبعة الأولى، 1433هـ- 2012م.
- حسن أحمد محمود: العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1973
- دوراته باربوزا: تجوال في المحيط الهندي في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، ترجمة: أحمد إيبش، وزارة شؤون الرئاسة، الأرشيف الوطني، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2017م.

- رضا جواد الهاشمي: النشاط التجاري القديم في الخليج العربي وآثاره الحضارية، مجلة المؤرخ العربي، عدد 12، بغداد، 1980م،
- محمد حميد السلمان: الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج في الفترة ما بين 1507-1525، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى 2004م
- سهيل ذكار: أخبار القرامطة لثابت بن سنان، مؤسسة الرسالة، 1970م.
- عمار السنجري: الشارقة وتوابعها قبل النفط، معهد الشارقة للتراث، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2016م.
- عائشة السيار: دولة اليعاربة في عُمان وشرق إفريقيا في الفترة من 1624-1741م، دار كتّاب للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى 2018م.
- عادل محيي الدين الآلوسي: تجارة العراق البحرية مع أندونيسيا حتى أواخر القرن السابع الهجري/ أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، دار الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، 1984م
- محمود شاكر: موسوعة تاريخ الخليج العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2005م.
- فاروق عمر فوزي، الوسيط في تاريخ الخليج العربي في العصر الإسلامي الوسيط، 2000م

- فاطمة الصايغ: الإمارات العربية من المتحدة من القبيلة إلى الدولة، مركز الخليج للكتب، دبي الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 1997م.
- محمد حسن العيدروس: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. مصر، الطبعة الثانية 1998م.
- محمود أحمد قمر: دور البحرين في الملاحة والتجارة الإسلامية، من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية، 1997م
- سلطان بن محمد القاسمي: تحت راية الاحتلال، منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2015م.
- جي جي لوبيمير : دليل الخليج العربي وعُمان ووسط الجزيرة العربية، القسم التاريخي، المجلد الأول، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى 2013، بيروت، لبنان.
- سعيد بن محمد الهاشمي: دراسات في التاريخ العماني. دار الفرقد، دمشق: 2011م
- *ثانياً. الدوريات:
- شوقي الجمل: هرمز والصراع الإسلامي الصليبي في بدايات القرن العاشر الهجري- السادس عشر الميلادي، مجلة الوثيقة، البحرين، المجلد 14، العدد 27، يناير 1995م، الصفحات: 86-102
- إسماعيل نوري الربيع: السيطرة البرتغالية وأثرها في نشاط الخليج البحري، جريدة إيلاف الإلكترونية، الثلاثاء .... 11 مارس 2008م.

- أحمد العناني: البرتغاليون في البحرين خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، مجلة الوثيقة، البحرين، المجلد الثاني، العدد الرابع، يناير، 1984م، ص 74-117.
- جمال زكريا قاسم: الأوضاع السياسية في الخليج العربي إبان الغزو البرتغالي، مجلة: الوثيقة، المجلد السادس، العدد 12، يناير 1988م الصفحات 40-56.